جمعية أمسيا مصر (التربية عن طريق الفن)
المشهرة برقم (٥٣٢٠) سنة ٢٠١٤
مديرية الشئون الإجتماعية بالجيزة

المتغيرات التشكيلية فى الأعمال الفنية النسجية المصرية المعاصرة

مقدم من

أ.د. سمية عبد المجيد
أستاذ التسيج اليدوى المتفرغ
كلية التربية الفنية
جامعة حلوان

أ.د. منال عبد العال
أستاذ النسيج اليدوى – رئيس قسم
التربية الفنية - كلية التربية النوعية
جامعة القاهرة

2016

المتغيرات التشكيلية فى الأعمال الفنية النسجية المصرية المعاصرة

مقدم من:

ا.د. سمية عبد المجيد

ا.د. منال عبد العال

هدف البحث :

التعرف على المتغيرات التشكيلية فى الأعمال الفنية النسجية المصرية المعاصرة.

فرض البحث :

حدثت تغيرات تشكيلية بالأعمال الفنية النسجية المصرية المعاصرة نتيجة لما وفره العلم والتكنولوجيا فى العصر الحديث من نظريات واتجاهات فنية وخامات وأدوات اثرت على فلسفة ومفهوم النسيج اليدوى .

حدود البحث :

يقتصر البحث الحالى على الأعمال الفنية النسجية المصرية المعاصرة ، المنفذة يدويا خلال الفترة من 1985 إلى 2015 .

خلفية البحث :

تعددت مجالات الفن الحديث ومداخله من خلال لغة الفن ، حيث تنوعت أساليب التشكيل والآداء والخامات ، ويعد فن النسيج أحد أفرع الفنون التشكيلية التى تميزت بتاريخ عاصر حضاره الإنسان على مر العصور المختلفة ، وتأثر بفلسفة كل عنصر من حيث التصميم والخامات وأساليب التشكيل ، مع إحتفاظه بوحدته وسماته وخصائصه التى ينفرد بها وتميزه عن غيره من الفنون ، فهو أحد الفنون التطبيقية التى عبرت عن تراثنا وعكست العديد من عاداتنا وتقاليدنا ،من خلال أعمال فنية منسوجة بخامات بيئية وتتميز بدقة الصنعة والمتانة وجمال الشكل.

وساعدت النظريات العلمية والتكنولوجيافى العصر الحديث على إمداد الفنان بالعديد من المفاهيم والخامات والأدوات التى أثرت الأعمال الفنية النسجية تشكيلياً ، مع إحتفاظها

بخصوصيتها الناتجة من الأسلوب البنائى للخيوط ، وما تحمله من فكر وقيم جمالية وتشكيلية فى ضوء المدارس والإتجاهات الفنية المختلفة .

وتواجدت الأعمال الفنية النسجية منذ أواخر القرن السابق وإلى الآن بشكل فعال فى حركة الفن التشكيلى ، حيث أقيم العديد من المعارض الخاصة بها وجاء كل منها يحمل فكر الفنان وإبداعاته معبراً عن أهمية هذا الفن ودوره فى نمو الحركة الفنية .

وتأثرالنسيج اليدوى بسيطرة الآلة فى العصر الحديث ، حيث تضاعف الإنتاج كمياً ، ولكن فقدت الاعمال الكثير مما كانت تحمله من فن وجمال وتفرد ، حيث يعد الفن والجمال عنصريين أساسيين فى أعمال النسيج اليدوى ، ولذا اهتمت مصر بالنسيج كصناعة وفن تشكيلى ، فعلى المستوى الأكاديمي أنشأت الأقسام المتخصصة فى مجال صناعة المنسوجات بكليات الهندسة والفنون التطبيقية ، كما اهتمت بتدريس النسيج اليدوى بكليات التربية الفنية ، والتربية النوعية ، وفى مراحل التعليم الأساسى .

وحفاظاً على تراث الفن النسجى قامت الدولة برعاية مراكز إنتاج النسيج اليدوى المنتشرة فى مختلف محافظات مصر منذ القدم مثل : "مركز فوة" بمحافظة كفر الشيخ ، "قرية نقاده "بأسوان ، و"أخميم " بسوهاج ..... ، مع التأكيد على الحفاظ على تفرد كل منها .

وأنشأت وزارة الثقافة " دار النسجيات المرسمة " فى حلوان من أجل طرح فن النسيج بأسلوب معاصر من خلال مدرسة مصرية لها أسلوبها المتميز وشخصيتها التى تنفرد بها ، مع الحفاظ على التراث الفنى بالتأصيل والدراسة .

وقام الفنان ويصا واصف بتجربة فريده فى حينها ، حيث درب مجموعة من الفلاحين رجال ونساء بقرية الحرانية على صياغة الخيوط ونسجها وفقاً لتصميمات فطرية نابعه من البيئة المحيطة بهم ، وحملت مشغولاتهم سمات خاصة ميزتهم وأعطتهم الشهرة داخل البلاد وخارجها .

واقامت وزارة الثقافة الصالون الاول للنسجيات فى عام 2014 ، كدورة تأسيسية اولى لفنون النسجيات ، حيث لم يسبق ان قدم هذا الفن فى فعالية تخصص له ولابدعاته .

(AmeSea Database – ae –July. 2015- 0168)

ولتطوير وانتشار فن النسيج اليدوى دون أن يفقد هويته التى تمنحه القدرة على المنافسة بقوة محلياً وعالمياً ، بأعمال فنية نسجية متميزة تؤكد التاريخ والشخصية والهوية المصرية فى إطار الأصالة والمعاصرة ، تقدم الباحثتان من خلال هذا البحث تحليل لبعض الأعمال الفنية النسجية المصرية المعاصرة والمنفذه يدوياً للتعرف على المتغيرات التشكيلية بها ، وذلك وفقا للمداخل التالية :

- التصميم وما يتضمنه من أصالة وإبتكار .
- الخامة المستخدمة وما تعكسه من قيم تشكيلية .
- التقنيات والأساليب النسجية ودورها فى إثراء القيم التشكيلية بالعمل الفنى .
- الصياغات التشكيلية النسجية وما تقدمه من حلول جديدة بالعمل الفنى.

أولاً : التصميم وما يتضمنه من أصالة وإبتكار:

يعد التصميم تخطيط لغرض معين ، أو خطة تمت فى العقل لشىء ما بغرض تنفيذه ، أى تحويل الوسائط إلى غايات " [1]

وعرف ريسويك " Reswick " التصميم بأنه نشاط إبداعى يتضمن معطيات جديدة ونافعة تتسم بالابتكار ، ويرى بوكر " Booker " أنه استبصار مسبق للشىء المراد عمله يستغرق من الفكر مايكفى للاحساس بالثقة فى النتيجة النهائية ، كما عرف " بيج " " Page " التصميم بأنه وثبة تخيلية من وقائع ملموسة إلى إحتمالات مستقبلية " [2] .

ويرى "إسماعيل شوقى "أن التصميم فى الفنون التشكيلية هو إبتكار او إبداع أشياء جميلة ممتعة ونافعة للإنسان ، فهو تلك العملية الكاملة لتخطيط شكل شىء ما وإنشائه بطريقة ليست مرضية من الناحية الوظيفية أو النفعية فقط ، ولكنها تجلب السرور والفرحة إلى النفس أيضاً ويعد ذلك إشباع لحاجة الإنسان نفعياً وجمالياً " [3] .

---

[1] –Horld.O.:The Oxford To Art : Clarendon,Oxford,1970 P.203.

[2] – Christopher Jones:Design methods,London,John-Cviley Sons Ltd.,1970,PP.3,4.

[3] – إسماعيل شوقى : 1999 – الفن والتصميم – مطبعة العمرانية للأوفست – القاهرة .

ويعتمد المصمم فى عمله على إستثمار الحلول المتعددة التى يمكن التوصل إليها من إستخدام أصول محدده هى عناصر وأسس التصميم ويجسدها فى عمل محسوس محققاً الهدف المرجو منه ، فالتصميم عملية عقلية واعية برغم دخول جوانب لا شعوية ما تلبث أن تندمج فى التخطيط العام للتصميم وتثريه بالحيوية والمرونة . وللتصميم بعدان بعد مادى وآخر إدراكى ، ونعنى بالبعد المادى عناصر التصميم من(خط ولون وملمس ومساحة.)وغيرها، والبعد الادراكى و يشمل الوحده، والتوازن والإيقاع والنسبة والتى تمثل أسس التصميم " [1] " وبإختلاف المجال تختلف متطلبات التصميم من حيث الخامة المنفذة والعناصر المكونة له والهدف منه ، ولكن مفهوم التصميم وأسسه ثابته لا تتغير فى جميع مجالات الفن.

ومما سبق نجد أن التصميم بصفة عامة يمثل جوانب النشاط الإنسانى المبدع ، الذى ينتجه الفرد لإشباع إحتياجات إنسانية تتعلق بإعادة تنظيم ما يحيط به من أشياء ، بهدف تحقيق أكبر قدر من القيم التشكيلية والمواءمة الوظيفية التى تتناسب ومقتنيات التغير الحضارى للمجتمع ، فالعمل الفنى نتاج إبداع الفنان من خلال ثقافته التى تعكس عصره وبيئته ، فهو مرآه للعصر من وجهة نظر الفنان ، ويتضح ذلك فى فن النسيج اليدوى المصرى المعاصر من خلال تنوع العناصر فى النسجيات المرسمة، فلم تعد قاصرة على الوحدات الهندسية مثل المثلث والمستطيل والأقلام الطولية والعرضية ، بل أصبحت الأن تحاكى اللوحات التصويرية ، من حيث زخره بالألوان والحركة والظل والنور والتنوع فى الإيقاع .

وأثرى بعض رواد الفن التشكيلى فى مصر مجال النسيج اليدوى بتصميمات جديدة ومبتكرة مثل الفنان " مصطفى الرزاز " والفنانة " سهير عثمان " ، ولكن تم تنفيذها آليا من خلال بعض المصانع المتخصصة فى صناعة النسيج .

وتتناول الباحثتان فيما يلى تحليل بعض الأعمال الفنية النسجية التى اهتمت بتنوع وحداثة التصميم مع الحفاظ على الهوية المصرية ، كما فى الصورة رقم (1) والتى توضح عمل فنى نسجى للفنان" إبراهيم حسن " والتى جمع فى تصميمها بين الأسلوب الواقعى فى اختيار العناصر الأساسية فى التكوين والأسلوب التجريدى فى الوحدات الشعبية فى شكل الطيور والأسماك والأشجار، ويعكس

---

[1] – أحمد حافظ رشدان : 1978– القيم الفنية فى أعمال محمود مختار والإفادة منها فى اعداد معلم التربية الفنية (جامعة حلوان) كلية التربية الفنية – رسالة دكتوراه ، ص 43.

(AmeSea Database – ae –July. 2015- 0168)

التصميم رؤية جديدة للفنان حيث ينقل لنا مشهد واقعي من الحياة الشعبية زاخر بالقيم التعبيرية والرمزية ، واتسم بدرجات لونية متعددة ، عكس الإحساس بتجسيم الأشكال وأكد الإحساس بالعمق ، من خلال التنوع في توزيع الإضاءة خاصة المساحات المنسوجه باللون الأبيض والتي كونت بؤر ضوئيه لإبراز العنصر الأساسي في التصميم ، وإستخدام الخطوط الليّنة خلق الإحساس بالحركة ، والجمع بينهما وبين الخطوط المستقيمة والزخارف الهندسية في الخلفية ، أكد على تنوع الإيقاع وإبراز حركة العناصر الأساسية للتكوين .

صورة رقم (1)

واعتمد التصميم في العمل الفني المنسوج بالصورة رقم (2) تصميم الفنان " مصطفى الرزاز" على العلاقات الخطية الناتجة من الخطوط الليّنة مختلفة السمك ، و التي تمثل عناصر التصميم المستمدة من الفن الشعبي ، مما نتج عنه إيقاع مركب متباين النغمات وإحساس بالحركة والديناميكية.

ونسج التصميم بأسلوب اللحمة غير الممتدة ، واستخدم فيه اللون الازرق بدرجاته في الارضية واللون البني ودرجات البرتقالي في الشكل ، مما أثر في العلاقة التبادلية بين الشكل والأرضية ، وتحقق التوازن في التصميم من خلال تكامل الألوان وأحجام وتوزيع المفردات داخل العمل ، ويتضح في العمل أسلوب مختلف في التصميم حيث يتشابه في مظهره مع أسلوب الطباعة بالإستنسل ، مما يبرز القيم التشكيلية الناتجة من الخط كعنصر تشكيلي .

(AmeSea Database – ae –July. 2015- 0168)

صورة رقم (2)

والعمل الفنى النسجى صورة رقم (3) للفنان " إسماعيل رأفت " ويتضح فيها رؤية معاصرة فى التصميم من خلال توزيع جديد لمفردة المثلث التى شاع إستخدامها فى الفن الشعبى ، حيث إعتمد التصميم على النظام البنائى الهندسى ، فتمثل فى مجموعة من المستطيلات مختلفة المساحات ، نظمت رأسياً بشكل تتابعى تزاكمى ، كما استخدم المثلث كمفردة تشكيلية بمساحات متنوعة وزعت داخل المستطيلات فى وضع رأسى ومتراكب ، مع احداث تكثيف للمثلثات الصغيرة رأسياً فى منتصف التصميم ، والتداخل فى الدرجات اللونيه للخيوط نتج عنه الإحساس تنوع فى مناطق الظل والنور للشكل والأرضية ، وتوزيع الألوان الساخنه من الأصفر والبرتقالى فى منتصف العمل بمساحات مختلفة أكد الإحساس بالحركة .

و اختلاف مساحات المثلثات المحيطة بدرجات ألوان فاتحة عكس تنوع فى الإيقاع وتوزيع الإضاءه ، وإستخدام درجات اللون الأزرق مع تركيز الدرجات الفاتحة منه فى المنتصف أدى إلى الإحساس ببروز الشكل والعمق فى الأرضية ، من خلال تركيز بؤرة الضوء فى منتصف العمل .

(AmeSea Database – ae –July. 2015- 0168)

صورة رقم (3)

وتوضح الصورة رقم (4) عمل فنى نسجى من تنفيذ أعضاء مدرسة ويصا واصف بالحرانية ، إستمد الفنان تصميمها من الطبيعة المحيطة به من أشجار ونباتات وزهور مختلفة الأشكال ، والسحب فى الخلفية ، ونسجت بخيوط الصوف البلدى المصبوغ بدرجات لونية متعددة ، مما نتج عنه تنوع فى توزيع الإضاءة ومناطق الظل والنور ، وتأكيد للحركة الناتجة من الخطوط اللينة فى أفرع الأشجار وأوراق النبات .

وإختلاف اشكال النباتات ومساحتها أحدث تنوع فى الإيقاع وأكد الإحساس بالحركة ، فالتصميم زاخر بالقيم التعبيرية والتشكيلية النابعه من فطرية الفنان وتلقائيته فى التصميم .

صورة رقم (4)

(AmeSea Database – ae –July. 2015- 0168)

ويعتمد التصميم فى العمل الفنى النسجى بالصورة رقم (5) من أعمال أعضاء دار النسجيات المرسمة ، على أسلوب جديد حيث ترك الجزء الأول من أعلى مشيفاً دون نسج ، وتلى ذلك مساحة نسج الشكل الخارجى لها على هيئة منحنيات حرة غير منتظمة ، وإستخدم درجات اللون الأزرق واللون المكمل له البرتقالى فظهرت الأشكال كأنها مساحات مفرغه كطباعة الإستنسل مما ساعد على إبراز الشكل وأكد وحده التصميم .

والخطوط الحرة للشكل الخارجى و الدمج بين عناصر التصميم التى تمثل مجموعة من الزخارف المستوحاه من الفن الشعبى مثل (الطيور والأسماك والأهلة) ، و لفظ الجلالة (لا إله إلا الله) أعطت إحساس بالحركه والنعومة ، التى أكدها قص الخيوط فى نهاية المشغولة بشكل حر غير منتظم ، وإحساس الثبات الذى توحى به خيوط السداء المشيفه المحيطة بالشكل والتى تظهر فى شكل خطوط رأسيه متوازيه ، ومن ذلك نجد أن خيوط السداء شاركت فى الصياغة التشكيلية للمشغولة إلى جانب دورها كعنصر أساسى للتعاشق .

صورة رقم (5)

والمشغولة النسجية بالصورة رقم (6) من أعمال لأعضاء دار النسجيات المرسمة نسجت على شكل مستطيل والنظام البنائى للتصميم يعتمد على الكتابة بالخطوط اللينة وشبه الهندسية داخل أشكال بيضاوية متراكبة ومختلفة الأحجام ، مما يأكد أسلوب جديد فى معالجة الكتابة الزخرفية والنسج بدرجات الألوان الساخنة مع الباردة والفاتح والغامق حقق الإحساس بعمق

(AmeSea Database – ae –July. 2015- 0168)

وشفافية فى بعض الأجزاء ، مما نتج عنه إيقاعات وتناغمات متباينه ، أكدها تعدد المساحات والأشكال والخطوط ، سواء كانت علاقات تراكب أو شفافية أو تباين لونى .

صورة رقم (6)

واستخدم الفنان " صالح رضا " فى عملة الفنى صورة رقم (7) المنسوج على هيئة مستطيل باللون الأحمر وبتوسطه شكل دائرى وزع داخله مفردة العروسة المجردة والمميزة لأعماله ،حيث وضعها بحجم كبير مساحة داخل الدائرة ، وقسم الخلفية الى أربع مستطيلات متتالية وغير متساوية وزع داخلها مفردة العروسة بشكل منتظم وبحجم مناسب لعرض المستطيل ،ونسج الجزء السفلى للعمل والذى يترك عادة كخيوط منسدلة ، بمفردة العروسة فى شكل متتالى بأحجام مختلفة ،وقد راعى الفنان توزيع الاضاءة والظل والنور من خلال درجات ألوان الخيوط المنسوج بها مفردات التصميم ، وتميز العمل بتنوع فى تكررات الوحدات وتحقيق البعد الثالث الإيهامى وإدراك الحركة بايقاع شبة منتظم .

صورة رقم (7)

(AmeSea Database – ae –July. 2015- 0168)

ويوضح التصميم بالعمل الفنى صورة رقم (8) للفنانة " منال عبد العال " تحد إتجاهات السداء ومستوياتها فيه لتحقيق مفهوم الإنتشار المنبثق على هيئة أشعة تابعة من المركز المتمثل فى شكل الدائرة باللون البرتقالى الفاتح بتقنية الوبره المقطوعة ، مستخدمة تحديد المسارات اللونية والتقنيات المناسبة لتأكيد حركة الشعاع حول الدائرة المعبأة لبؤرة الرؤية . وتوزيع اللون الأخضر فى المثلثين وفى الشرائط الموزعة على سطح العمل النسجية أكد مفهوم الإنتشار وإبراز الحركة بإيقاعات مختلفة ، والتى تأكد من خلال توزيعات الألوان والخطوط والمساحات ، والتنوع فى الخامات ، والخطوط المتكسرة ، المنسوجة بالتركيب النسجى المبرد المعكوس أكدت الإحساس بديناميكية الحركة على سطح العمل الفنى .

صورة رقم (8)

ويوضح العمل الفنى صورة رقم (9) للفنان " عبد الله الجمل " ، تصميم تجريدى لمجموعة من البيوت فى شكل مكثف وغير منتظمة ، تعبيراً عن الزحام والعشوائية ، وتوزيع الخطوط بشكل رأسى حاد ومتكسر وغير منتظم ، مع تنوع المساحات اللونية أعطى الإحساس بالحركة ، والظل والنور ، الذى يعطى لحساس بالامل والتفاؤل ، مما أكد المعنى الذى يهدف له الفنان .

(AmeSea Database – ae –July. 2015- 0168)

صورة رقم (9)

ثانياً : الخامات ودورها التشكيلى :

تعد الخامة أحد شقى العملية النسجية ، فإذا كان التنوع فى التعاشق النسجى يثرى المشغولة تشكيلياً ، فالخامة لها الدور الأساسى فى إظهار جماليات هذا التعاشق .

وتعد الخامات فى معظم المدارس والإتجاهات الفنية المعاصرة ، أصبح بمثابة مداخل تجريبية ، مما ساعد على إستحداث أساليب تشكيلية وقيم تعبيرية زادت من حرية الرؤية الإبداعية للفنان ، وأصبحت المشغولة النسجية المعاصرة تشتمل إلى جانب الخامات النسجية على وسائط تشكيلية متنوعة يطوعها الفنان تبعا لرؤيته وما يراه فيها من قيم ومفاهيم يمكن أن تحقق أهدافه .

والتغير السريع الذى يعد سمة هذا العصر ، كان له أثر كبير فى تحرر النسيج المعاصر من فكرة أن لكل مجال تشكيلى خاماته الخاصة به ، إلى التجريب بخامات متنوعة ، وأصبحت الخامة هى أحد مصادر إلهام الفنان الذى يبنى على أساسه التصميم وينقل من خلاله أفكاره وأحاسيسه كما فى فن الأرض والبيئة وفى الواقعية الجديدة ، حيث إستخدمت الوسائط التشكيلية المتعددة بكل ما يمكن التشكيل به من خامات بشرط إنسجامها معاً فى تكوين متكامل ، فالقيمة الجمالية للخامة تقدر بالوحدة الناتجة من تفاعلها مع العناصر الأخرى للعمل الفنى . كما توجد مداخل متعددة مرتبطة بالمفاهيم الجمالية لتناول الخامات والوسائط التشكيلية في فن النسجيات اليدوية خاصة بالفترة المعاصرة ، مثل تناول الخامة كوسيط رمزى أو تشكيلى أو حسى أو تعبيرى أو تكنولوجى .

ويعكس العمل النسجى للفنانة "هالة الخواص" صورة رقم (10) رؤية معاصرة للأعمال الفنية النسجية اليدوية إعتمدت فيها الفنانة على التوليف بين خامة الصوف الصناعى والخيوط الزخرفية وخامة ليف النخيل كوسيط تشكيلى ، ويظهر في خلفية العمل خيوط الصوف الصناعى والخيوط الزخرفية وقد نسجت في تقليمات رأسية ، وثبت فوقها قطعة من ليف النخيل وقد لُفت من أعلى جهة

(AmeSea Database – ae –July. 2015- 0168)

اليسار إلى أسفل مع معالجة أطرافها بخيوط الصوف الصناعى باستخدام أحد تقنيات الحياكة ، مع تثبيت شريط نسجى في الوسط .

نجحت الفنانة في تحقيق التعايش بين الخامات المستخدمة ، وأدى الإختلاف بين الخامات إلى تحقيق ملامس متنوعة ومتباينة مما أثرى العمل فنياً ، كما تحققت إيقاعات خطية متعددة ناتجة عن الخامة والتصميم ، وكذلك مستويات متعددة البروز.

صورة رقم (10)

وإستطاعت الفنانة في عمل آخر – صورة رقم (11) تحقيق رؤية فنية مختلفة من خلال إستخدام الخامة كوسيط رمزى ممثل فى الريش كوسيط تشكيلى في العمل الفني النسجى ، وقد ثبتته ليقسم العمل قطرياً إلى نصفين ، وراعت الفنانة في العمل التوافق اللونى بين الريش والخيوط الصوفية المستخدمة ، وتحقق في العمل قيم ملمسية وإيقاعات مختلفة ، وقد شارك الوسيط في تحقيق فكرة العمل (صياح الديك وقت الشروق) .

صورة رقم (11)

و يتضح في عمل الفنانة ' سارة صفوت ' صورة رقم (12) رؤية مختلفة لتناول خامة ليف النخيل البيئية حيث إستخدمت كبديل للسداء ، وإستطاعت الفنانة برؤيتها الإبداعية صياغة الخامة

(AmeSea Database – ae –July. 2015- 0168)

ونسجها وتشكيلها بطريقة مستحدثة ومبتكرة ، مستفيدة من طبيعة الخامة وماتتميز به من إتجاهات مختلفة لألياقها في تصميم العمل وصياغته وفقاً لمعطيات الخامة ، وإستخدمت الفنانة لحمات من خيوط القطن الملون في النسج على ليف النخيل .

تمكنت الفنانة من تحقيق التعايش بين الخامات ، كما عكس العمل قيم وإيقاعات ملمسية وخطية ناتجة عن طبيعة وخصائص الخامات المستخدمة ، إستفادت الفنانة من طبيعة الخامة أيضاً وإمكانياتها في صياغتها وتشكيلها ليتحقق فيها تعدد مستويات البروز والبعد الثالث ، كما تحقق الفراغ النافذ في العمل نتيجة لطبيعة خامة ليف النخيل.

حققت الفنانة الحركة الإيهامية في العمل من خلال إستفادتها من الإتجاهات المتعددة لألياف ليف النخيل في تصميم العمل وتحديد المساحات المنسوجة ، كما إستفادت من شكل النهايات الحرة غير المنتظمة لقطعة ليف النخيل التى نفذ عليها العمل لتعكس الإحساس بالإنتشار وعدم الرتابة في العمل .

صورة رقم (12)

ويحقق عمل الفنانة " حنان نبيه " صورة رقم (13) إتجاه الفنان المعاصر لتحقيق أحد أهداف التربية الفنية بالإستفادة من المستهلكات في صياغة أعمال فنية جمالية ، فاعتمدت الفنانة في هذا العمل على إستغلال إسطوانات الكمبيوتر الدائرية كوسيط تشكيلى في العمل ، فقامت بنسجها وتوزيعها على السطح النسجى وفقاً للتصميم والفكرة التي وضعتها للعمل .

وتمكنت الفنانة من تحقيق الوحدة والترابط في العمل مستفيدة من الأشكال الدائرية للإسطوانات في توزيع المساحات النسجية واللونية عليها كما تحقق تعدد مستويات البروز وقيم وإيقاعات ملمسية نتيجة لإختلاف الخامات المستخدمة وطبيعتها .

(AmeSea Database – ae –July. 2015- 0168)

صورة رقم (13)

ويمثل عمل الفنانة " رحاب أحمد ذكى " صورة رقم (14) رؤية معاصرة للفن الشعبى ، فالفنانة إستفادت فيه من إحدى المنتجات البيئية سابقة التجهيز المتوفرة في محافظة أسيوط وهى طبق الجريد ، والذى يعد أحد المنتجات الشعبية بالمحافظة ، واستخدمته كبديل للنول فقامت بالتسدية عليه مستغلة طبيعة طبق الجريد وماتتيحه من إمكانيات في هذا الصدد .

و إستعانت الفنانة بوحدات من الخرز الخشبى وحلقات بلاستيكية كمكملات في هذا العمل ، وحقق التعايش بين الخامات قيم ملمسية وإيقاعات متعددة ، كما أدى إلى تعدد مستويات البروز على السطح .

صورة رقم (14)

(AmeSea Database – ae –July. 2015- 0168)

و في عمل آخر للفنانة صورة رقم (15) رؤية أخرى للإستفادة من المطرحة الخزفية الدائرية كقاعدة وأساس بنائي للعمل الفني النسجي .

صورة رقم (15)

واستخدمت الفنانة " فيروز الصافي " صورة رقم (16) في تنفيذ هذا العمل خامة السيزال في التعشيات وخامة الصوف الصناعي في السداء . وقامت الفنانة بصباغة السيزال بالدرجات اللونية لنمط المجموعة اللونية المحددة في التصميم .

ويتضح في العمل أثر الخامة على المظهر النهائي للتراكيب النسجية المستخدمة . و حققت خامة السيزال قيم ملمسية ولونية مختلفة عن تلك التي تحقق باستخدام الخيوط التقليدية . كما إختلف مستوى بروز التراكيب النسجية المستخدمة نتيجة لما تتميز به الخامة من ثخانة في الخيوط ، بالإضافة لنعومة وتماسك السطح النسجي نتيجة لخواص المميزة لخامة السيزال .

صورة رقم (16)

(AmeSea Database – ae –July. 2015- 0168)

وإستخدم الفنان " على أبو المجد " فى الصورة رقم (17) التوليف بين خامات الحرير وأغلفة كيزان الذرة وليف النخيل والخوص والدوبارة ، ونسج بليف النخيل وأغلفة كوز الذرة بتقنية الوبرة ، و الخوص في اللحمة المضافة ، كما إستخدم الدوبارة في لحمات الأرضية والخيوط الحريرية في السداء ، وتمكن الفنان من إلقاء الضوء على الإمكانيات التشكيلية للخامات البيئية المختلفة ، كما تحقق بالعمل قيم ملمسية ولونية وتعدد لمستويات البروز وإختلاف في توزيع الإضاءة على السطح النسجى نتيجة لطبيعة تلك الخامات وخصائصها .

صورة رقم (17)

و العمل التالى الصورة رقم (18) من تجربة بحثية "الفنانة" سمر حسن " يؤكد رؤية جديدة للتوليف و الوسائط التشكيلية في العمل النسجى الفني ، فقد استخدم فيه خامات القطن والطين الأسوانى وليف النخيل والخيش وشمع السيليكون وسلك الألومنيوم ، وقد عكس العمل قيم تعبيرية مختلفة نتيجة لفهم طبيعة كل خامة من تلك الخامات وما تحتويه من طاقات حسية وخصائص ، وتوظيفها لتحقق وتؤكد على الجانب التعبيرى المراد إبرازه .

(AmeSea Database – ae –July. 2015- 0168)

واستخدام خامة الطين الأسوانى في تشكيل الوجه الآدمى في منتصف العمل وإبراز الشقوق فيه عبر عن البؤس والكهولة والمعاناة ، كما عكس استخدام سلك الألومنيوم والخيش وليف النخيل التعبير عن المعاناة وأكد على مايعانيه صاحب الوجه الآدمى من بؤس وتعثر في الحياة.

وتحقق في هذا العمل العديد من القيم الملمسية والتشكيلية واللونية نتيجة لطبيعة الخامات المستخدمة وخصائصها .

صورة رقم (18)

و العمل الصورة رقم (19) تجربة بحثية للفنانة " شيرين عبد ربه " تقدم خلالها رؤية مستحدثة للعمل النسجى الفني أسست على الإستفادة من تكنولوجيا الخامات ومعطياتها والإتجاهات الحديثة في الفن فلقد إستخدمت الفنانة في هذ العمل الألياف الضوئية مع الخيوط القطنية وخيوط الصوف الصناعى .

استخدمت الفنانة مصادر ضوئية متعددة الألوان ووزعتها في جميع أجزاء السطح النسجى ، مما حقق تأثيرات ضوئية متعددة الألوان تم التحكم فيها من خلال الأجهزة الألكترونية ليكون منها الثابت والمتحرك تبعاً للتصميم. وتحقق في العمل تأثيرات حركية ناتجة عن التناغم الضوئى للتأثيرات الضوئية ما بين الثابت والمتحرك ، كما تحققت الحركة الفعلية نتيجة لحركة الضوء داخل الألياف الضوئية . كذلك تحقق في العمل قيم ملمسية ولونية وبؤر

(AmeSea Database – ae –July. 2015- 0168)

ضوئية متعددة ومتغيرة وتحدث الإيقاعات نتيجة للإستفادة من خواص الألياف الضوئية وتوظيفها. نتج عن تغير ألوان الضوء وحركته التغير في شكل التصميم وألوانه . والعمل في مجمله يعد إضافة لمجال النسيج اليدوي ويؤكد على أهمية التجريب وربط الفن بالتكنولوجيا.

صورة رقم (19)

ويمثل العمل التالي للفنانة " هبة عبد الفتاح " صورة رقم (20) رؤية مختلفة للتوليف بين خامة السمار مع الكتان والصوف البلدي في الخمات . واستخدام سنك الشبك المعدد كبديل للسداء . وتم توظيف العمل كمنضدة . تحقق في العمل التعايش بين الخامات المستخدمة . وتناسبت الخامات مع مفردات الفن الشعبي المستخدمة . وتنوع الخامات أثرى العمل بالقيم الملمسية والتشكيلية . وعدد مستويات البروز على السطح النسجي .

صورة رقم (20)

وعمل الفنانة " رحاب سمير " صورة رقم (21) يمثل رؤية جديدة لاستخدام الخامات غير النسجية في النسيج . فقد استخدمت الفنانة أسلاك وشرائح النحاس في تشكيل العمل على هيئة أوراق نباتية مهوسة . وسمكة باستخدام التركيب النسجي السادة $\frac{1}{1}$ واستخدمت في

(AmeSea Database – ae –July. 2015- 0168)

السداء السلوك والشرائح النحاسية ، ونسجت بلحمات من الصوف البنى والبيج ، وقد ساهمت الشرائح المعدنية والاسلاك فى تجسيم العمل الفنى ، و تحقيق إيقاعات خطية ولونية ناشئة من الانعكاسات الضوئية على السطح المعدنى ، وقد تركت نهايات الأطراف بدون نسج لتعطى شكل يوحى بالذيل والزعانف ، كما أضيف على أحد جانبيها تشكيلات بشرائح النحاس .

تحقق في العمل ملامس مختلفة ناتجة عن الخامة وتقنيات تشكيلها ، كما تعددت مستويات البروز في الشكل نتيجة لطبيعة الخامة المستخدمة في النسج واختلاف سمك أسلاك السداء عن اللحمة . كذلك تحققت قيم خطية واختلاف في توزيع الإضاءة على سطح العمل بالإضافة لتحقق قيم تعبيرية ، وتحققت الوحدة في العمل .

الصورة رقم (21)

كذلك يتضح في العمل الآخر للفنانة صورة رقم (22) الجمع بين الخامات النسجية وغير النسجية في العمل ، فقد استخدمت في خلفية العمل أسلاك النحاس الرفيعة كبديل للسداء ، ونسجت عليها باستخدام شرائح النحاس بالتركيب النسج السادة $\frac{1}{1}$ ثم شكلت بعض شرائح النحاس على شكل أوراق نباتية ونسجتها بتقنية السادة والسوماك وبخيوط الصوف الصناعى ، وثبتتها فوق خلفية العمل ، ونسجت بعض مساحات الخلفية فوق النسيج المعدنى باستخدام نفس الخيوط المستخدمة في النسج فوق شرائح النحاس تبعاً للتصميم الموضوع .

(AmeSea Database – ae –July. 2015- 0168)

ويتضح في هذا العمل التباين بين الخامتين المستخدمتين من حيث المرونة والصلابة ، إلا أنها إستطاعت رغم ذلك تحقيق التعايش بينهما من خلال توحيد التقنيات النسجية المستخدمة.

تحقق في العمل قيم ملمسية وتعدد في مستويات البروز ، كما تحققت الحركة الإيهامية نتيجة للخامة والتقنية المستخدمة .

صورة رقم (22)

العملين الموضحين بالصورتين رقم (23، 24) للفنانة " سوزان عادل " ويمثلان إتجاه مختلف في العمل الأول النسجي حيث تم تنفيذهما بإستخدام شرائح معدنية من النحاس مختلفة في العرض والشكل ، وتم معالجتها حراريا ببعض الاحماض مما حقق تأثيرات لونية متنوعة على سطح العمل، وإتاحة طبيعة الخامة قص شرائح السداء بشكل غير منتظم ، مما حقق تأثيرات جديدة من السداء على المظهر السطحي للتركيب النسجي السادة $\frac{1}{1}$.

إستطاعت الفنانة الاستفادة من طبيعة الخامة وتوظيفها تبعاً لما يميزها من خصائص وقيم تعبيرية ، مما أثرى العمل بالقيم الملمسية واللونية ، بالإضافة إلى تعدد مستويات البروز والبؤر الضوئية على السطح النسجي ، كما يوضح العمل التكامل بين مجالات الفنون وهو ما تسعى التربية الفنية والإتجاهات الحديثة في الفنون لتحقيقه .

(AmeSea Database – ae –July. 2015- 0168)

صورة رقم (23)

صورة رقم (24)

وإستطاعت الفنانة " هبة الشوشانى " صورة رقم (25) التوليف بين أكثر من خامة ووسيط في هذا العمل بالإضافة لتحقيقها البعد الثالث ، فقد نفذت العمل على ثلاث مستويات ، واستخدمت فيه خامات الصوف الصناعى والحرير الصناعى والخيوط الزخرفية بالإضافة إلى إستخدامها الجلد الصناعى واغصان الأشجار وحلقات البلاستك والأخشاب كوسائط للتشكيل ، ويتضح فى العمل تعدد المستويات والملامس ، والإيقاعات المركبة والوحدة في التكوين ، كما تحققت علاقة تكاملية بين الشكل والأرضية.

صورة رقم (25)

والعمل الفنى صورة رقم (26) للفنانة " مريم فرج " يمثل هذا العمل رؤية معاصرة للعمل النسجى ، حيث استخدمت الفنانة في هذا العمل التوليف بين الخامات النسجية والوسائط لتحقيق رؤية تعبيرية عبرت فيها عن أحد الموضوعات المستوحاة من لطبيعة ، ونفذ العمل باستخدام خامات الصوف الصناعى والخيوط الزخرفية وقصاصات من بقايا الأقمشة ، بالإضافة إلى إستخدام أغصان الأشجار في التشكيل . تحقق في العمل قيم ملمسية نتيجة

(AmeSea Database – ae –July. 2015- 0168)

لتنوع الخامات المستخدمة ، كما تحققت إيقاعات مركبة و تعددت مستويات البروز على السطح النسجى .

صورة رقم (26)

و تناولت الفنانة " غادة عبد المنعم " الوسيط فى العمل الفنى صورة رقم (27) برؤية تشكيلية تعتمد على الخصائص الحسية والتقنية للخامة لإضافة قيمة جمالية وأبعاد تشكيلية للعمل، من خلال إستخدام أسلاك النحاس متعددة التخانات ورقعة من جلد الطبلة ، حيث تميزت بتأثيرات لونية شبه رخامية لتى تصل إلى درجة الشفافية فى بعض الأجزاء عند اسقاط الضوء عليها ، وقطعت رقعة الجلد على شكل شبه مربع ليتعايش مع الاطار الخارجى للعمل ، مع احداث بعض الانحناءات والقطعات غير المنتظمة فى الضلع الأسفل منها ليكسر حدة الخط المستقيم ويتعايش مع الخلفية ، التى تتمثل فى المستوى الأول من العمل والمنفذة بالخيوط الزخرفية والأنبوبية باللون البيج بالنسيج سادة 1/1 والسوماك مع إضافة بعض العقد من الاسلاك النحاسية على مسطح الأرضية لتحقق تنوع فى الايقاع والملمس .

(AmeSea Database – ae –July. 2015- 0168)

الصورة رقم (27)

ثالثاً : أساليب التعاشق النسجى ودورها التشكيلى :

وأصبحت أساليب التعاشق النسجى المختلفة أحد مصادر تشكيل الأعمال الفنية المعاصرة ، فقد ساعد على زيادة فرص التجريب فى النسيج إستخدام مجموعتين متعامدتى التقاطع فى عملية النسيج مما يؤدى لتعاشقهما بأساليب متعددة يتميز كل منها بمظهر سطحى مختلف عن الآخر ، حيث تذوب العناصر الجمالية لكل من فتل السداء وخيوط اللحمة، وينتج تشكيل مساحى جديد ، ويكون متأثراً بنوع وخصائص الخامة ، وأساليب التعاشق.

و يتضح ذلك فى العمل الفنى صورة رقم (28) للفنانة " سمية عبد المجيد " وهو يمثل معلقة نسجية بلون واحد ، ويتحقق بها الثراء التشكيلى من خلال التنوع فى أساليب التعاشق وتخانات الخيوط ، وقد نسج بالسوماك الأفقى ومقلوب السوماك فى منتصف التصميم بمساحات حرة غير منتظمة ، ويحيط بها التركيب النسجى الساده ، وأسلوب اللحمة الحرة ، مما أحدث تنوع فى الملامس والمستويات ، والنسج بأسلوب اللحمة الحرة فى الجزء الخارجى أحدث مساحات فراغية غير منتظمة ساعدت على إتزان ووحدة التصميم .

(AmeSea Database – ae –July. 2015- 0168)

الصورة رقم (28)

والعمل الفنى صورة رقم (29) للفنانة " نجوان أنيس " نسج بشكل رأسى على شكل مستطيل وظهر الإطار الخارجى للتصميم بشكل غير منتظم لشد خيوط السداء من النيلون الشفاف واللحمة بخيط القطن بلون واحد ، نفذ العمل بالتركيب النسجى السادة بأسلوب اللحمة غير الممتدة مع ضم اللحمات فى بعض الأجزاء بشكل غير منتظم ، وتشيف السداء فى أجزاء أخرى ، مما نتج عنه تنوع فى المساحات الفراغية ، التى أثرت على توزيع الإضاءة على سطح المشغولة ، وأكدت الإحساس بالحركة الإيهامية ، فظهرت الأشكال وكأنها تسبح فى الفضاء المحيط .

ويعد النسج المزدوج أحد الأساليب النسجية التى يمكن من خلالها إثراء العمل الفنى بالعديد من القيم التشكيلية حيث يتميز بتكوينه من طبقتين يمكن فصلهما وتثبيتهما فى بعض الأجزاء أو من الأطراف فقط ، مع إمكانية نسجها بنفس أساليب التعاشق أو إختلافها فى وجه عن الاخر .

ومن خلال تشييف خيوط السداء فى أحد الوجهين يمكن ظهور الوجه الآخر ، كما يمكن عمل حشوات بين الطبيقتين بشكل منتظم أو غير منتظم تبعاً للتصميم .

(AmeSea Database – ae –July. 2015- 0168)

صورة رقم (29)

ويوضح العمل الفنى صورة رقم (30) للفنانة " منال عبد العال" عمل منفذ بأسلوب النسج المزدوج حيث نسج الوجهين بالتركيب النسجى السادة 1/1 بلونين مختلفين مستخدماً اللحمات الممتده فى الجزء العلوى ، وأسلوب اللحمه غير الممتده فى الجزء الثانى والذى تحول بذلك إلى شرائط أنبوبية مختلفة الأقطار ، وإستخدام الحشو فى الجزء العلوى وبعض الشرائط الأنبوبة التى تم تحركها وتثبيتها بأوضاع مختلفة ، شكل العمل على شكل أخطبوطى ثلاثى الأبعاد ، وحقق تنوع فى الحركة والمستويات ، وتوزيع الاضاءة ، وبذلك خرج العمل من اطار النول للتشكيل الحر فى الفراغ .

صورة رقم (30)

(AmeSea Database – ae –July. 2015- 0168)

ويعد النسيج المبطن من الأساليب النسجية التى تحقق كثافة السطح المنسوج ، وتظهر وحدات التصميم بدقة ووضوح . كما يمكن تنفيذ السداء أو اللحمة بإستخدام خامتين مختلفتين فى النوع أو اللون . كما يتضح فى الصورة رقم (31) للفنان " هانى فخرى "

الصورة رقم (31)

ويتميز أسلوب السداء الزائد بإستخدام سداء زائد على النسيج الأصلى ولا يشترك فى نسج الأرضية ، بهدف ظهور النقش على سطح المنسوج بشكل مستمر أو متقطع كما يمكن تحبيس النقشة أو نسجها بنفس الألوان الأرضية أو بالوان مختلفة كما فى العمل الفنى صورة رقم (32) للفنانة " رانيا عبد الله " والذى نفذته بأسلوب السداء الزائد المتقطع . فظهر النقش على هيئة أقلام طولية تقطعها الأرضية بمساحات غير منتظمة مما احدث تنوع فى الإيقاع . كما أن إختلاف كثافة خيوط سداء الأرضية فى السنتيمتر حقق بها بروز على هيئة خطوط طولية مختلفة السمك .

(AmeSea Database – ae –July. 2015- 0168)

صورة رقم (32)

والعمل الفنى صورة رقم (33) للفنانة " غادة عبد المنعم " يظهر العلاقة التبادلية بين الخامة وأسلوب التعاشق لإبراز القيم التشكيلية التى يسعى الفنان لتحقيقها ، فنسج الشكل الدائرى بأسلوب التحمة غير الممتدة بالتركيب النسجى السادة ، لاحداث شقوق رأسية مع تبديل مجموعات خيط السداء كل نصف مع النصف المجاور له فى مجموعة اخرى ونسجت أيضا بنفس الأسلوب مع التحكم فى المسافة بين المساحات المنسوجة وزيادتها كلما اتجهنا الى أعلى مع التحكم فى مقدار شد التحمات غير الممتدة بحيث يتحول الشق الرأسى الى فراغ نافذ حقيقى ، وقد حققت هذه المعالجة التقنية حركة إيهامية تصاعدية ذات شكل متموج لخيوط السداء كما انه حقق إيقاعا متزايدا من خلال مساحات الفراغ الحقيقى غير المنتظم ، واضاف بعدا ثالثا حقيقياً وعمقاً للعمل النسجي. وساعد على ذلك نوع الملامس الناتج من نسج الأرضية مربعة حول الدائرة بالتركيب النسجى السادة بخيط زخرفى بلون واحد .

(AmeSea Database – ae –July. 2015- 0168)

صورة رقم (33)

وظهر فى الاعمال الفنية النسجية المعاصرة الإهتمام بالسداء كعنصر تشكيلى ، كما يتضح فى الصورة رقم (34) للفنانة " هيام العدوى " والتى نسجت بأسلوب التسدية فى إتجاهات متعددة مما أثر على المظهر السطحى للتقنيات المستخدمة فتظهر بشكل دقيق عند تكاثف خيوط السداء ، وبشكل أكبر عند تباعد الخيوط ، وتحقق تنوع وتناغم فى الخطوط والحركة من خلال خيوط السداء المائلة فى إتجاهات مختلفة وخيوط اللحمة المنسوجة بأسلوب اللحمة الحرة ، وأكد ذلك الأجزاء المنسوجه بمساحات متنوعة بالتركيب النسجى السادة .

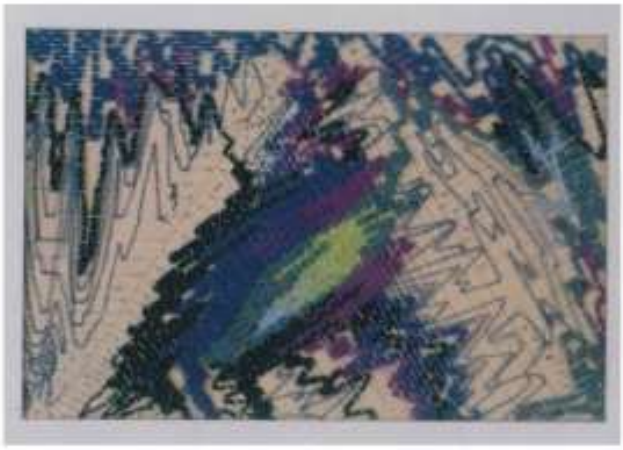

صورة رقم (34)

ويتضح فى العمل الفنى صورة رقم (35) للفنانة " هيام العدوى " تأثرها بفن المنيمال ، الذى يدعو لتجريد العمل من تعدد الألوان والتقنيات والخامات ، فإعتمد العمل على التركيب النسجى المبردى ومعكوسه محققاً إحساس بتدافع الحركه ، نتيجة للخطوط المتكسره غير المنتظمة ، وأكدها تشيف السداء ، المسداى بالنيلون الشفاف .

(AmeSea Database – ae –July. 2015- 0168)

صورة رقم (35)

وكذلك فإن الجمع بين أساليب تعاشق مختلفة فى العمل الفنى خاصة التقنيات الوبرية التى تعطى كثافة للمنسوج مع تقنية الشبيكة الحقيقية والتى تحقق مساحات فراغية وتعطى إحساس بالخفة ، مع الفرغات الناتجة من تشييف السداء ، نتج عنه توزيع درجات الضوء على سطح العمل ، محققاً مساحات من الظل والنور أكدت على بروز وحركة عناصر التصميم كما فى عمل الفنانة " مرفت رفعت " صورة رقم (36) .

الصورة رقم (36)

رابعاً : الصياغات التشكيلية :

ساعدت سرعة التواصل ونقل المعلومات فى العصر الحديث ، على اتساع آفاق الرؤية بالنسبه للفنان المصرى وشجعته على التجريب ، ومحاولة الاستفاده من خبرات الاخرين .

(AmeSea Database – ae –July. 2015- 0168)

وبدأ الفنان المعاصر فى تحرير الأعمال النسجية من قيد الوظيفة ، والخروج بها إلى آفاق أوسع لاتساع رغبته فى التغير ، والتجريب لتحقيق أبعاد تشكيلية جديدة بالعمل الفنى النسجى . فالتجريب حوار بين الفنان والعمل الفنى ، يحاول خلاله إيجاد حلول صياغات تشكيلية جديدة لما يسمى مشكلات الشكل واللون والفراغ بهدف الابداع ، وتقديم الجديد دائماً .

وتعرض الباحثتان فيما يلى بعض الصياغات التشكيلية التى ميزت الأعمال النسجية المعاصرة فى مصر ، ومنها الأعمال المقسمة لأجزاء (منفصلة، متصلة) كما يتضح بالعمل الفنى صورة رقم (37) " سماح نبيل " وظهر العمل على هيئة ثلاث قطع متتالية يجمع بينهما تكامل التصميم ، من خلال تكرار الالوان والتقنيات واتجاه الخطوط .

(37) صورة رقم

ويوضح العمل الفنى صورة رقم (38) لفنانة " سمية عبد الحميد " النسج على مستويين يكمل كل منهما الآخر ، فنسج جزع الشجرة على المستوى الأول ، بخامة الصوف الصناعى والقطن ، والخلفية على المستوى الثانى ، بخيوط القطن والحرير الصناعى ، مما أكد البعد الثالث وأحدث تنوع فى الملامس والإضاءة ، ناتج من إختلاف الخامات والتقنيات فى المستوى الأول عنها فى المستوى الثانى ، وإختلاف اتجاهات الخطوط فى المستوى الاول ، عنه فى المستوى الثانى ، حقق اختلاف فى الحركة الايهامية على سطح العمل الفنى .

(AmeSea Database – ae –July. 2015- 0168)

الصورة رقم (38)

والعمل الفنى صورة رقم (39) للفنانة " هند إسحق " خرج بالنسيج المسطح المنسوج على نول البرواز ليتم تشكيله على هيئة مستويات متعددة مجسمة فى الفراغ ، وتعدد أساليب التعاشق أحدث تنوع فى الفراغ وتوزيع الإضاءة وربطه حركة الشرائط بين أجزاء العمل .

الصورة رقم (39)

(AmeSea Database – ae –July. 2015- 0168)

وحققت الفنانة " سوسن الحناوى " الحركة الفعلية فى العمل النسجى ثلاثى الأبعاد ، كما يتضح فى العملين التالين صورة رقم (40) ، (41) . ويمثل العمل الأول الحركة الفعلية اليدوية حيث نسج العمل على أطر معدنية بأشكال هندسية ، وتتحرك مفصلياً حول الجزء الثابت فى الوسط ، وراعت الفنانة ربط الأجزاء المنسوجة من حيث عناصر التصميم وتوزيع الألوان والتقنيات ، وتختلف هيئة التصميم تبعاً لتحريك الأجزاء .

ويتكون العمل الثانى من إطارين عضويين الشكل ومنسوجين بمساحات حرة مع الربط بينهما من خلال توزيع المساحات والألوان وحركة الخطوط ، وقد تم تثبيتهم بشكل متتالى على قضيب متحرك ميكانيا ، وأثناء الحركة يتقاطع الإطارين تدريجياً ، مما يحدث تنوع فى الفراغ بينهما ويتأثر هيئة العمل تبعاً لحركة الشكل ونقطة التلاقى .

الصورة رقم (40)

الصورة رقم (41)

وسيعا لتحقيق البعد الثالث فى الاعمال الفنية النسجية ، قدم فنانى النسيج أفكاراً مختلفة ، نعرض منها العمل الفنى صورة رقم (42) للفنانة " هالة الخواص " والذى ظهر على شكل معين متوازى الأضلاع مع إضافة إطارين معدنين على مستويين متتاليين وربطت الخيوط المدلاة والتقنيات واللوان بين أجزاء التصميم .

(AmeSea Database – ae –July. 2015- 0168)

الصورة رقم (42)

والعمل الفنى صورة رقم (43) للفنانة " سمية عبد المجيد " يوضح تعدد المستويات مع التنوع فى الإيقاعات الفراغية لتأكيد البعد الثالث الحقيقى ، من خلال نسج الارضية على مستويين مما أحدث فراغ بينهما يمثل سمك النول ، ونسجت اللحمات بدرجات اللونا الزمادى ، بأسلوب اللحمة غير الممتدة ممانتج عنه مجموعة من الشقوق مختلفة الاطوال ، والجزء الاوسط نسج على هيئة أشرطة متساوية العرض ثم جمعت فى حزم ، مما نتج عنه تقسيم المساحة على المستويين إلى فرغات على شكل معين ، وتم نسج اشكال سنابل القمح باللون البرتقالى بأحجام ختلفة واضافتها على سطح العمل ، وتعدد المستويات مع تنوع الفراغات والملامس ، أدى لإختلاف توزيع الضوء ودرجات الظلال مما أثرى العمل تشكيلياً .

الصورة رقم (43)

(AmeSea Database – ae –July. 2015- 0168)

وتوضح الصورة رقم (44) عمل للفنان " جمعة حسين " النسج على شبكة من السلك على هيئة مربعات بأساليب تعاشق مختلفة ، مما سهل تشكيل بعض الأجزاء بعد النسج وإضافتهما للعمل على هيئة أشكال إسطوانية مما حقق تعدد المستويات وتنوعها .

الصورة رقم (44)

والعمل الفنى الصورة رقم (45) للفنانة " مرفت رفعت " نسج على أطر مختلفة وتم تجميعها لتحقيق تعدد فى مستويات العمل وأشكالها ، وإضافة عنصر الإضاءه اضفى على العمل أبعاد تشكيلية جديدة ، واختلاف أساليب التعاشق حقق تنوع فى الملامس ، كما أثر على توزيع الاضاءة على سطح العمل .

الصورة رقم (45)

(AmeSea Database – ae –July. 2015- 0168)

واستخدمت الفنانة " غادة عبد المنعم " فى الصورة رقم (46) الصبغات النشطة وألوان البجمنت للرسم على السداء ، ثم نسجه بالتركيب النسجى المبرد غير المنتظم من السداء ، مما نتج عنه تشيف السداء بمساحات غير منتظمة ، وكذلك التنوع فى خطوط المبرد والمساحات الملونة أكد الإحساس بالحركة الإيهامية ، وتوزيع الإضاءة على سطح العمل .

الصورة رقم (46)

ووظفت الفنانة ' هند فؤاد ' السداء المضاف عشوائياً فى العمل الفنى الصورة رقم (47) لتأكيد فكرة العمل، كما لعبت دوراً تشكيلياً فى إبراز حركة عناصر التصميم وإحداث تنوع فى المساحات الفراغية وتوزيع الإضاءة ، وتحقيق البعد الثالث الحقيقى.

الصورة رقم (47)

(AmeSea Database – ae –July. 2015- 0168)

ويوضح العمل الفنى صورة رقم (48) للفنانة " سامية الشيخ " دور اللحمات المضافة فى التكوين وإبراز عناصر التصميم وإحداث تنوع فى الملامس والخطوط والمساحات ، مما يحقق تناغم فى الحركة الايهامية على سطح العمل .

الصورة رقم (48)

ومن الاتجاهات الحديثة التى تأثر بها الفنان المعاصر ، التجهيز فى الفراغ حيث يرتبط تصميم العمل بالبيئة المحيطة وحركة المشاهد ، ويظهر ذلك فى العمل الفنى صورة رقم (49) للفنانة "تجوان أنيس " والذى صممته الفنانة للوضع فى حديقة ، وجاء على هيئة اطاريين على شكل دائرى وثبتوا فى الأرض بشكل متتالى مع تقاطعهم فى جزء ، وتركت الفنانة من أسفل أجزاء دائرية مفرغة تسمح لحركة المشاهد داخل العمل ، وأجزاء فى الأعلى لتحقيق واتزان التصميم ووحدته ، واستمدت الفنانة عناصر التصميم وألوانه من البيئة المحيطة مما ساعد على تعايش العمل داخل المكان .

الصورة رقم (49)

(AmeSea Database – ae –July. 2015- 0168)

مما سبق نجد أن فنانى النسيج المعاصرين فى محاولات دائمة لتقديم صياغات وأبعاد تشكيلية جديدة فى العمل الفنى النسجى .

نتائج البحث :

- حدث تطور فى الاعمال الفنية المعاصرة من حيث التصميم والخامة وأساليب التعاشق والصياغات التشكيلية .
- تحرر العمل النسجى من الإرتباط بالوظيفة كأساس للتصميم .
- تأثرت الأعمال الفنية النسجية المعاصرة بالنظريات العلمية والإتجاهات الفنية الحديثة .

التوصيات :

- ضرورة متابعة فنانى النسيج للحركات والأعمال الفنية العالمية التى خرجت بفن النسيج اليدوى لآفاق جديدة أكدت دوره وأهميته فى الحركة الفنية التشكيلية العالمية.
- الإستمرار فى رصد وتحليل المتغيرات فى الأعمال الفنية النسجية ، لتوثيقها ، والتعرف على مدى تفاعلها مع الحركة الفنية التشكيلية .

(AmeSea Database – ae –July. 2015- 0168)

ملخص بحث

المتغيرات التشكيلية فى الأعمال الفنية النسجية المصرية المعاصرة

يعد فن النسيج أحد أفرع الفنون التشكيلية التى تميزت بتاريخ عاصر حضارة الإنسان على مر العصور المختلفة ، وتأثر بفلسفة كل عصر من حيث التصميم وأساليب التشكيل والخامات، مع احتفاظة بوحدته و خصائصه الناتجة من الأسلوب البنائى للخيوط والتى ينفرد بها وتميزة عن غيره من الفنون .

وتواجدت الاعمال الفنية النسجية منذ النصف الأخير للقرن السابق الى الآن بشكل فعال فى الحركة الفنية التشكيلية ، حيث أقام العديد من فنانى النسيج معارض فنية فردية ، كما شاركوا بأعمالهم فى المعارض الجماعية المقامة من قبل الجهات المتخصصة المختلفة ،كما أقامت وزارة الثقافة " الصالون الأول للنسجيات " فى عام 2014 كدورة تأسسية أولى لفنون النسجيات، وجاء ت الأعمال الفنية فى كل منها يحمل فكر الفنان وابدعاتة ، ومعبراً عن أهمية فن النسيج ودوره فى نمو الحركة الفنية التشكلية ، ومدى تأثرة بما قدمة العلم من نظريات واتجاهات فنية حديثة، وما قدمته التكنولوجيا من خامات وادوات جديدة .

واهتمت الدولة بالنسيج كصناعة وحرفة وكفن تشكيلى ، فعلى المستوى الأاكاديمى أنشأت الأقسام المتخصصة فى مجال صناعة النسيج بكليات الهندسة والفنون التطبيقية ، وبتدريس النسيج اليدوى بكليات التربية الفنية ، والتربية النوعية ، وفى مراحل التعليم الاساسى .

وأنشأت الدولة " دار النسجيات المرسمة " فى حلوان بهدف طرح فن النسيج المصرى بأسلوب معاصر، وللحفاظ على التراث الفنى بالتأصيل والدراسة، كما قامت برعاية مراكز النسيج اليدوى المنتشرة فى محافظات مصر منذ القدم مثل مركز فوة بمحافظة كفر الشيخ، وقرية نقادة بأسوان، واخميم بمحافظة سوهاج ، مع الحفاظ على الاسلوب المتفرد لكل منها .

وللتعرف على المتغيرات التشكيلية بالأعمال الفنية النسجية المصرية المعاصرة خلال الفترة من (1985 الى 2015) تقوم الباحثتان بتحليل بعض الأعمال الفنية النسجية من خلال المداخل التالية:

- التصميم ومايتضمنة من أصاله وإبتكار .
- الخامات النسجية والوسائط التشكيلية وماتعكسة من قيم جمالية .
- التقنيات والأساليب النسجية ودورها فى إثراء القيم التشكلية بالعمل الفنى .
- أساليب التشكيل وما تقدمة من حلول جديدة ومتنوعة فى العمل الفنى النسجى.

Research summary:

Artistic variables in contemporary Egyptian textile

Submitted by:
Prof. Sumaya Abdul Majid
Prof. Manal Abdel Aal

Textile art has been one of the distinguished branches of arts through the history of human civilization, influenced by the philosophy of each age in terms of design, methods and materials, while preserving its unity and characteristics based on the structural method of yarns.

Textile artifacts existed effectively since the latter half of the previous century until now in the art movement, where many textile artists exhibited in art galleries, as well as participating in-group exhibitions, instituted by the Ministry of culture such as "the first Salon of textile" in 2014. Its artworks represented the styles and talents, reflecting the importance of the art of weaving and its role in the growth of fine artistic movement. Moreover, representing how modern scientific theories and trends of modern art, raw material technology and new tools was affected in this Exhibition.

The State paid special attention to the textile industry, craft and art, the academic departments of engineering and applied arts established a majors in industrial textile, And teaching artistic manual textile in the collages of art education, specific education, and schools.

The state Established "tapestry home" in Helwan in order to market the contemporary Egyptian art of weaving, and to study and preserve the authentic artistic heritage. It has also sponsored weaving centers deployed in the governorates of Egypt since ancient times, such as Fowa center of Kafr El-Sheikh governorate, the village Nakada in Aswan, and Akhmim in Suhag. While maintaining the unique style of each.

(AmeSea Database – ae –July. 2015- 0168)

To identify the artistic variables of contemporary Egyptian textile during the period (1985 - 2015) the researchers analyzed some of the technical textile through the following entry points:

- Designs originality and innovation.

- Textile raw materials, artistic elements and its reflection on the aesthetic values.

- The techniques, textile styles and its role in enriching the artistic values.

- Methods of composition and what it offers of new and diverse solutions.

(AmeSea Database – ae –July. 2015- 0168)